



# معالجة دراما المسرح العالمي لقضايا ذوى الاحتياجات الخاصة

رسالة ماجستير مقدمة من الباحثة

نشوة أحمد محمد رضوان

معيدة بقسم الإعلام التربوي - كلية التربية - جامعة عين شمس

للحصول على درجة الماجستير في التربية - الإعلام التربوي

تخصص "فنون مسرحية - تربية خاصة"

## إشراف

ا . د / كمال الدين عيد

أستاذ مناهج الإخراج المسرحي

أكاديمية الفنون

جامعة عين شمس

د / أمينة محمد حسن الأبيض

مدرس أصول التربية

جامعة عين شمس

2010

## إهدا

إلى أستاذى العزيز أ / شكرى عبد الوهاب  
إلى من لو أتيته كل بلائحة لما كننته بعد القول إلا  
مقصرة ومعتدفة بالعجز عن واجبي الشكر  
.. إلى روحه الغالية

أهدى هذا البهد المتواضع

## شكر وتقدير

الحمد لله الذى تواضع كل شىء لعظمته ، والحمد لله الذى ذل كل شىء لعزته ، والحمد لله الذى خضع كل شىء لملكه ، والحمد لله الذى استسلم كل شىء لقدرته .

أتوجه بخالص الشكر والتقدير لأستاذى الأستاذ الدكتور كمال الدين عيد أستاذ مناهج الإخراج المسرحى أكاديمية الفنون لتقضيه بالإشراف على هذه الرسالة ، فقد أولانى دراستى - كدأبه مع جميع تلامذته - كل الرعاية والاهتمام ، ولم يبخل على بعلم أو وقت أو جهد، فضلاً عن آدائه الإنسانى الراقى فى غایاته ومراميه .. ولما كان الله وحده هو الوهاب فإنى أتوجه إليه سبحانه وتعالى بالدعاء والتضرع ذلك لأنه القادر وحده على رد العطاء بجزيل العطاء ..

كما أتوجه بكل الشكر والتقدير إلى أستاذى الفاضل الأستاذ الدكتور السيد بهنسى أستاذ ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس ، والذى لا أستطيع أن أجد ما يوفيه حق قدره من كلمات الشكر .... فدائماً هى سطور الشكر والثناء التى تكون فى غاية الصعوبة عند الصياغة ربما لأنها تشعرنا دوماً بقصورها وعدم ايفائها حق من نهديه هذه الأسطر .. واليوم تقف أمامى الصعوبة ذاتها وأنا أحاول صياغة كلمات الشكر والتقدير لأستاذى ووالدى الفاضل ، فلا أملك سوى أن أدعو الله أن يجزيه عنى خير الجزاء ، ففضل الله أسمى من الشكر والثناء .

وأتجه بخالص شكري واحترامى إلى الدكتورة أمينة الأبيض  
مدرس أصول التربية جامعة عين شمس التى أمدتني بنصائحها  
وتوجيهاتها مما ساعدنى على اتمام هذه الرسالة .. فإليها أقدم أسمى  
آيات الشكر والتقدير والعرفان بالجميل ، وجزاها الله عنى خيراً.

كما أتجه بالشكر والتقدير والاحترام إلى الأستاذ الدكتور أبو  
الحسن سلام أستاذ علوم المسرح بكلية الآداب جامعة الأسكندرية لتفضله  
بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة .

وأتجه بخالص الشكر والاحترام إلى الدكتور طه بركات أستاذ  
الإعلام المساعد بقسم الإعلام التربوى بكلية التربية جامعة عين شمس  
لتفضله بالموافقة على المشاركة فى مناقشة هذه الرسالة .. فله منى  
جزيل الشكر .

أتوجه بالشكر والتقدير إلى الأستاذة ماجدة كمال رئيس قسم  
الدراسات العليا بكلية التربية جامعة عين شمس لمساندتها ودعمها لى ..  
فجزاها الله عنى خيراً.

كما أتجه بكل الحب والشكر والتقدير إلى أصدقائي بقسم  
الإعلام التربوى بكلية التربية جامعة عين شمس فهم الذين كانوا خيرعون  
لى على اتمام هذه الرسالة.. فلهم منى جزيل الشكر .

وأخيراً أتجه بخالص شكري وتقديري إلى أسرتى الكريمة  
لمساعدتها وتشجيعها الدائم لى ... إليها منى كل الحب والتقدير .

## **التوصيات**

- الاهتمام بترجمة الأعمال المسرحية الكبرى من الأدب العالمية التي تتناول قضايا ذوى الاحتياجات الخاصة على أساس منهج أكاديمى سليم ، حتى يمكن الاستفادة من هذا التناول الدرامى بما يخدم الأفراد ذوو الاحتياجات الخاصة وقضاياهم .
- الاهتمام بتفعيل دور الإذاعة والتليفزيون فى الاهتمام بعروض دراما المسرح العالمى التى تتناول قضايا ذوى الاحتياجات الخاصة وذلك فى برامجها المختلفة.
- الاهتمام بمناقشة قضايا ذوى الاحتياجات الخاصة التى تم تناولها فى دراما المسرح العالمى فى الصحف والإذاعة والتليفزيون ، بالإضافة إلى عقد ندوات يشترك فيها الجمهور عقب كل مسرحية يمكن من خلالها التعرف على تأثير مشاهدة العرض المسرحي على اتجاهات الجمهور تجاه الأفراد ذوو الاحتياجات الخاصة وقضاياهم .
- تشطيط الحركة المسرحية بالأقاليم المختلفة ودعم العروض التى تتناول قضايا ومشكلات ذوى الاحتياجات الخاصة حتى يمكن نشر الوعى والادراك لدى أفراد المجتمع بطبيعة هذه القضايا .
- ضرورة الاهتمام بانعقاد الندوات العالمية التى تناقش قضايا ذوى الاحتياجات الخاصة ويشارك فيها كبار المتخصصين من المسرحيين فى جميع انحاء العالم ، بما يمكنهم من التعرف على طبيعة هذه القضايا وطرق معالجتها.

# فهرس المحتويات

## الفصل الأول

### (الإطار المنهجى للدراسة)

| محتويات الفصل الأول                   | رقم الصفحة |
|---------------------------------------|------------|
| مقدمة الدراسة.                        | ٢          |
| الدراسات السابقة.                     | ٥          |
| مشكلة الدراسة.                        | ١٧         |
| أهمية الدراسة.                        | ١٨         |
| أهداف الدراسة.                        | ١٩         |
| تساؤلات الدراسة.                      | ٢٠         |
| نوع الدراسة.                          | ٢١         |
| منهج الدراسة.                         | ٢١         |
| مجتمع الدراسة.                        | ٢٢         |
| عينة الدراسة.                         | ٢٢         |
| مفاهيم الدراسة.                       | ٢٣         |
| أداة جمع البيانات                     | ٢٤         |
| إجراءات تصميم إستماراة تحليل المضمون. | ٢٤         |
| وحدات التحليل.                        | ٢٤         |
| وحدات التسجيل.                        | ٢٥         |
| فئات التحليل.                         | ٢٥         |
| اختبار الصدق والثبات.                 | ٢٩         |

## الفصل الثاني

### (ذو الاحتياجات الخاصة وقضاياهم في وسائل الاتصال)

| رقم الصفحة | محتويات الفصل الثاني                              |
|------------|---|
| ٣٣         | تعريف ذوى الاحتياجات الخاصة من المعاقين وتصنيفهم. |
| ٤١         | حقوق ذوى الاحتياجات الخاصة وتشريعاتهم.            |
| ٤٨         | قضايا ذوى الاحتياجات الخاصة في وسائل الاتصال:     |
| ٥١         | - قضية تربية وتعليم ذوى الاحتياجات الخاصة.        |
| ٥٥         | - قضية الدمج .                                    |
| ٥٩         | - قضية الإتجاهات.                                 |
| ٦٣         | - قضية التسمية والتصنيف.                          |
| ٦٩         | - قضية القياس والتشخيص.                           |
| ٧٢         | - قضية الوقاية والتدخل المبكر .                   |
| ٧٧         | - قضية إعداد الكوادر .                            |
| ٨٠         | - قضية التأهيل.                                   |

## الفصل الثالث

## (دراما المسرح العالمي وذوو الاحتياجات الخاصة)

| رقم<br>الصفحة | محتويات الفصل الثالث   |
|---------------|--|
| ١٠٠           | العلاقة بين إتجاهات دراما المسرح العالمي والقضايا المجتمعية:         |
| ١٠٧           | - الكلاسيكية.  |
| ١١١           | - الرومانسية.  |
| ١١٥           | - الواقعية.  |
| ١١٩           | - الطبيعية.  |
| ١٢٢           | - الرمزية.   |
| ١٢٥           | - التعبيرية.   |
| ١٢٩           | - الدادية.   |
| ١٣١           | - السريالية.   |
| ١٣٤           | تأثير ميلاد علم النفس الحديث على الشخصية الدرامية في المسرح العالمي. |
| ١٥٣           | ذوو الاحتياجات الخاصة في دراما المسرح العالمي.                       |

## الفصل الرابع

### (نتائج الدراسة التحليلية)

| رقم<br>الصفحة | محتويات الفصل الرابع     |
|---------------|--------------------------|
| ١٧٣           | نتائج الدراسة التحليلية. |
| ٢٤٥           | ملخص لنتائج الدراسة.     |
| ٢٤٨           | توصيات الدراسة.          |
| ٢٥٠           | مراجع الدراسة.           |
| ٢٦٧           | ملحق الدراسة.            |
| ٢٧٣           | ملخص باللغة العربية.     |
| ١             | ملخص باللغة الأجنبية.    |

## فهرس الجداول

| م  | الموضوعات  | رقم الصفحة |
|----|--|------------|
| ١  | جدول يوضح قضايا ذوى الاحتياجات الخاصة التى تم تناولها فى دراما المسرح العالمى.                       | ١٧٧        |
| ٢  | جدول يوضح الاتجاه السائد لمعالجة قضايا ذوى الاحتياجات الخاصة فى دراما المسرح العالمى .               | ١٩٨        |
| ٣  | جدول يوضح نوع الشخصية المعبرة عن ذوى الاحتياجات الخاصة فى دراما المسرح العالمى.                      | ٢٠١        |
| ٤  | جدول يوضح نوع الإعاقة التى تم تناولها فى دراما المسرح العالمى.                                       | ٢٠٣        |
| ٥  | جدول يوضح السمات الايجابية للشخصية المعبرة عن ذوى الاحتياجات الخاصة فى دراما المسرح العالمى.         | ٢٠٥        |
| ٦  | جدول يوضح السمات السلبية للشخصية المعبرة عن ذوى الاحتياجات الخاصة فى دراما المسرح العالمى.           | ٢٠٧        |
| ٧  | جدول يوضح الطبقة الإجتماعية التى ينتمى إليها ذوى الاحتياجات الخاصة فى دراما المسرح العالمى.          | ٢١٩        |
| ٨  | جدول يوضح طبيعة دور الشخصية المعبرة عن ذوى الاحتياجات الخاصة فى دراما المسرح العالمى.                | ٢٢١        |
| ٩  | جدول يوضح أنماط الصراع الذى تواجهه الشخصية المعبرة عن ذوى الاحتياجات الخاصة فى دراما المسرح العالمى. | ٢٣٢        |
| ١٠ | جدول يوضح امكانية طرح حلول لقضايا ذوى الاحتياجات الخاصة فى دراما المسرح العالمى.                     | ٢٤٢        |

## مقدمة

يمثل الفن جزءً مهمًا من حياة الشعوب والأفراد ، خلاله يتم تصوير العديد من الأفكار والقضايا المختلفة ومعالجتها لدى الأفراد والجماعات ، وذلك منذآلاف السنين وعبر العالم ،<sup>(١)</sup> وهو بذلك شكل من أشكال الوعي الاجتماعي يعكس الواقع في صور فنية كما أنه أحد أهم سبل الاستيعاب والتوصير الجمالي للعالم .<sup>(٢)</sup>

وتعتبر الدراما أداة فنية مهمة يمكن خلالها تكوين السلوك الفردي والاجتماعي ، فهى تسعى إلى ترسیخ ، أو إلغاء ، أو تعديل بعض القيم والمفاهيم الخاصة بالمجتمع ، وعلى هذا الأساس فهى يمكن أن تسهم فى عملية البناء القيمي للإنسان بشرط أن تشتمل على مضمون جيد وهادف يعكس واقع القضايا والمشكلات فى المجتمع الذى تقدم فيه<sup>(٣)</sup> . وهذا ما يبرر أهمية الدراما بأشكالها المختلفة " مسرحية وسينمائية وإذاعية وتليفزيونية " بوصفها فعل ثقافى وأداة ذكية من أدوات الاتصال لها أبعادها الفكرية والاجتماعية والاقتصادية.

وتعتبر دراما المسرح أقىم وسائل الاتصال المرئية ، فقد احتل المسرح أهمية بالغة في مختلف المجتمعات والثقافات بوصفها أول وسيلة اتصال مرئية في العالم وذلك لعدم اعتماده على أية عوامل فنية مساعدة ، واعتماده المطلق على الكلمة والتعبير التمثيلي والحركي ، ولا يزال حتى الآن يحتل هذه المكانة وبخاصة في الدول المتقدمة حيث يعد واحداً من أرقى الفنون لاعتماده

<sup>(١)</sup> Thomas brothers & john C. McEnroe, Artists, writers, and Musicians, United States of America: Published by Greenwood Publishing Group, 2001, p.2.

<sup>(٢)</sup> رمضان الصباغ ، الفن والأيديولوجيا ، الأسكندرية: دار الموفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ٢٠٠٣ ، ص .٦٩

<sup>(٣)</sup> عدى سيد محمد رضا ، البناء الدرامي في الراديو والتليفزيون، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٨ ، ص .٩.

الأساسي على مهارة الممثل ، وقدرته على التواصل مع الجمهور وحضرهم للتواصل معه.<sup>(١)</sup>

والمسرح فن يعكس علاقة نوعية بين الإنسان وقضاياها ومشكلاته، وأماله وطموحاته، فالعمل الأدبي المسرحي يرتاد بالإنسان الحياة ويخلق بينهما علاقات جديدة من الفهم والمعرفة، وهى الغاية التى تسعى إليها الإنسانية فى نشاطها الدائب.<sup>(٢)</sup>

إذن فالمسرح هو عملية اجتماعية ، فى مفهومه ووسيلته ، أو فى موضوعه أو فى جوهره ، الذى هو محاولة يبذلها بعض الأفراد المتميزين ، وذوى القدرات الخاصة ، من أجل فهم عالمهم الاجتماعى ، لذلك يكون من غير المنطقى محاولة دراسة المسرح أو الأدب بعزلة عن السياق الاجتماعى الذى يعاشه ، والحقيقة أنه عند دراسة التحولات الكبرى فى الآداب والفنون العالمية يدرك أنه لا يمكن فهمها وتفسيرها بمعزل عن التغيرات الاجتماعية المواكبة لها ، فإن كان الأدب عاممة والمسرح خاصة يعكسان الوجود والحقائق الاجتماعية ، فإنها من ثم يتبعان هذه الحقائق وهذا الوجود فى تطوره.<sup>(٣)</sup>

وعندما ينظر الإنسان فى اتجاهات المسرح العالمى وتطورها عبر العصور يلاحظ مدى توافق هذا الفن المسرحي مع التطورات التى حدثت فى المجتمع وقضاياها السياسية والاجتماعية والثقافية ، مما يؤكّد أن هذا الفن قد كان من أكثر الفنون ارتباطاً بالحياة ومتغيراتها وقضاياها.

وتعد قضايا ذوى الاحتياجات الخاصة من المعايير من القضايا العالمية المهمة التى تحول مسارها خلال الخمسة والعشرين سنة الماضية من

<sup>(١)</sup> نادية رضوان، دور الدراما التليفزيونية في تشكيل وعي المرأة دراسة إجتماعية ميدانية، القاهرة:المبiente المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧، ص ٥ ، ٢٧٨.

<sup>(٢)</sup> محمد الدائى ، الأدب المسرحي المعاصر ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٩ ، ص ١٦ .

<sup>(٣)</sup> كمال الدين حسين، المسرح والتغير الاجتماعي في مصر، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص ٢٧ ، ١٩٩٢ .

التهميش والإهمال إلى الدمج في أجندة حقوق الإنسان العالمية<sup>(١)</sup> ، وساعد هذا التوجه إلى أن يشهد المجتمع العالمي تحولاً كبيراً فيما يتعلق بالاهتمام بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة ، فأصبحت لا تمثل قضية محلية أو إقليمية فحسب بل أوكل لها العالم اهتماماً دولياً معيارياً لتقديم الشعوب وتعديل نظرته تجاه تلك الفئة<sup>(٢)</sup>.

وعلى ذلك صدرت القوانين والتشريعات الخاصة بالأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في العالم نتيجة للمشكلات التربوية والصحية والاجتماعية التي عانى منها هؤلاء الأفراد، ونتيجة للجهود الرسمية التي مارستها الحكومات والهيئات الدولية في مجال الحقوق والتشريعات ، التي اتخذت شكل الإعلانات والقوانين والأنظمة والتعليمات بين ذوي الاحتياجات الخاصة وغيرهم من ذوي العلاقة وكفلت حقوقهم التربوية والصحية والاجتماعية.<sup>(٣)</sup>

ويعد المسرح من أقدم وسائل الاتصال التي اهتمت بتناول الشخصيات المعبرة عن ذوي الاحتياجات الخاصة وقضاياهم ومشكلاتهم في دراما المسرح العالمي ، وذلك عبر العصور المختلفة ، حيث ادرك الكتاب المسرحيون خصب المجال الدرامي لتناول قضايا هؤلاء الأفراد ومشكلاتهم ووضعها في المنظور العالمي لجذب أنظار العالم إليها ، وإمكان وضع الحلول لقضايا تلك الفئات.

---

<sup>(١)</sup>Mark Priestley, *Disability and the Life Course*, Cambridge: Cambridge University Press, 2001, P4

<sup>(٢)</sup>عزبة مصطفى الكحكي، إتجاهات ذوي الاحتياجات الخاصة نحو معاجة قضاياهم بالبرامج والدراما التي يقدمها التليفزيون المصري وعلاقتها بمفهوم الذات لديهم، المؤقر العلمي الناسع، أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، الجزء الأول، مايو ٢٠٠٣، ص ٣٠٠.

<sup>(٣)</sup>فاروق الروسان ، قضايا ومشكلات في التربية الخاصة ، عمان : دار الفكر للطباعة ، ١٩٩٨ ، ص ٨٦.

إن مثل هذا التناول الدرامي لقضايا ذوى الاحتياجات الخاصة ومشكلاتهم فى المسرح العالمى ، من الممكن أن يساعد فى القاء الضوء على القضايا والمشكلات الفعلية التى يعانى منها هؤلاء الأفراد ، مما قد يسهم فى طرح حلول لتلك القضايا ، ويساعد هؤلاء الأفراد لكي يندمجوا مع باقى أفراد المجتمع بوصفهم أفراد لهم حقوق وعليهم واجبات ، مما يشعرهم بأنهم أفراد فاعلون ومشاركون ومنتجون فى المجتمع الذى يعيشون فيه ، مما يسهم فى تعديل نظرة المجتمع تجاه هؤلاء الأفراد ، وهذا بدوره يشير إلى أهمية الدور الذى يمكن أن تقوم به دراما المسرح العالمى فى معالجة قضايا ذوى الاحتياجات الخاصة .

### الدراسات السابقة :

تم تقسيم الدراسات السابقة وفق المحاور الآتية:

١- الدراسات التى تناولت قضايا ذوى الاحتياجات الخاصة فى وسائل الإعلام.

٢- الدراسات التى تناولت ذوى الاحتياجات الخاصة فى دراما المسرح العالمى.

### ◀ المحور الأول:

الدراسات التى تناولت "قضايا ذوى الاحتياجات الخاصة فى وسائل الإعلام":

## ١ - دراسة "رونالد ك. يوشيدا، لين واسيلوسكى، دوجلاس ل. فريدمان" م ١٩٩٠ م<sup>(١)</sup>:

بعنوان " التغطية الصحفية عن الأفراد ذوى الإعاقة " .. استهدفت هذه الدراسة التعرف على طبيعة التغطية الصحفية لقضايا ذوى الاحتياجات الخاصة فى الصحف اليومية الأمريكية وذلك فى الفترة من ١٩٨٦ م حتى ١٩٨٧ م ، وقد تم اختيار خمس صحف ممثلة لخمس مناطق برى وهى ، منطقة الغرب الأوسط ومثلتها صحيفة شيكاغو تريبيون Tribune ، منطقة الشمال الشرقي ومثلتها صحيفة نيويورك تايمز New Chicago ، ومنطقة الجنوب ومثلتها صحيفة نيو أورليانز تايمز York Times ، ومنطقة الغرب ومثلتها صحيفة نيو انجيلوس New Orleans Times تايمز Los Angeles times .

وقد أوضحت نتائج الدراسة أن هذه الصحف قد غطت مجموعة متنوعة من قضايا ذوى الاحتياجات الخاصة ، وكان من أهم هذه القضايا ، التأهيل الطبى لهؤلاء الأفراد فى المؤسسات المتخصصة ، قضايا التوظيف ، قضية تربية ذوى الاحتياجات الخاصة وتعليمهم التى كانت من أكثر القضايا التى تم تناولها فى هذه الصحف.

## ٢ - دراسة "أولان فارنال ، كيم أ. سميث" م ١٩٩٩ م<sup>(٢)</sup>: بعنوان "ردود الأفعال تجاه الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة.. الاتصال الشخصى مقابل التصوير التليفزيونى" ... استهدفت هذه الدراسة

(١) Ronald K.yoshida, Lynn Wasilewski, Douglas L.Friedman, Recent Newspapers Coverage about Persons with Disability, Journal of Exceptional Children, Vol. 56, N.5, Feb 1990, P.P418-423.

(٢) Olan Farnall & Kim A.Smith,"Reactions to People with Disabilities: Personal Contacts versus Viewing of Specific Media Portrayals", Journal of mass communication Quarterly, vol-76, no.4, winter 1999, P.P 659-671.